



Tél/fax : +213 35 54 06 06

BP, 166: Ichbilila, 28003 M'Sila - Algérie

www.univ-msila.dz



Tél/fax : +213 35 54 06 06

(213) 698412589

البريد الإلكتروني للمجلة

Revue.proffcherch@gmail.com

المسيلة في: 2022/02/15

الرقم: 051 / 2022 / م.أ.ب / م 06 / ع 02

## إشهاد بالنشر

يشهد السيد رئيس تحرير مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية بأن:

د. فاتح النور رحموني/ جامعة محمد بوضياف المسيلة

ط د. طيري صالح/ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

قد نُشر لهما بحثا بعنوان:

إنتاج وتوظيف الإرهاب في السياسة الدولية

في مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021.

مجلة علمية دولية محكمة صنف (C) تصدر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد

بوضياف بالمسيلة - الجزائر

سلمت هذه الشهادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

رئيس التحرير



الدكتور: مجلط فوازي  
رئيس تحرير مجلة الأستاذ الباحث  
للدراسات القانونية والسياسية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الحقوق و العلوم السياسية

# مجلة الأستاذ الباحث

للدراستات القانونية و السياسية

مجلة سداسية دولية علمية محكمة تصدر عن كلية

الحقوق والعلوم السياسية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر

الترقيم الدولي

الإيداع القانوني

ISSN 2507 - 7295

2016-857

المجلد 06 العدد 02 ديسمبر 2021



مجلة الأستاذ الباحث  
للدراستات القانونية و السياسية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية

مجلة الأستاذ الباحث  
للدراستات القانونية والسياسية

مجلة سداسية دولية علمية محكمة تصدر عن كلية الحقوق  
والعلوم السياسية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر  
الترقيم الدولي

ISSN 2507 - 7295

الإيداع القانوني  
2016-857

المجلد 06 العدد 02 ديسمبر 2021

### قواعد النشر وشروطه

- 1- تحرر المقالات باللغة العربية وباللغة الأجنبية ( فرنسية - إنجليزية ) ، وأن لا يقل المقال عن 15 صفحة ولا تجاوز 25 صفحة.
- 2- إرسال السيرة الذاتية لكاتب المقال .
- 3- يستعمل خط Sakkal Majalla رقم 17 لكل اللغات .
- \* يجب أن يتضمن المقال ملخص ( في حدود 450 كلمة ) ، وكلمات مفتاحية ( لا تتجاوز 05 كلمات ) بثلاث لغات : العربية - الأجنبية والفرنسية ، كذلك يجب أن يترجم عنوان المقال إلى ثلاث لغات .
- 4- يجب أن تكون الهوامش في آخر المقال ( بطريقة التهميش المستمر ) .
- \* يجب أن تكون أرقام التهميش<sup>1</sup> دون زيادة الأقواس أو مطة أو ما شابه ذلك مثل : (1) ،<sup>-1</sup> .
- 5- يجب أن لا يكون المقال المقدم قد سبق نشره ، وأن لا يكون مقدا للنشر في مجلة أخرى .
- 6- الموضوعات التي تنشر في المجلة تعبر بالضرورة عن آراء الباحثين ولا مسؤولية للمجلة في هذا الشأن .
- 7- كل مقال لا يحترم المقاييس التقنية والمنهجية والقيم العلمية لا ينشر .
- 8- الدراسات والبحوث والمقالات التي تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر .
- 9- ترسل المداخلات كاملة على البريد الإلكتروني التالي :  
revue.proffcherch@gmail.com
- 10- يجب على كاتب المقال أن يُدرج رقم الهاتف و البريد الإلكتروني لإتاحة التواصل معه .
- هام : تخلي هيئة تحرير المجلة مسؤوليتها اتجاه أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية .



مجلة الأستاذ الباحث  
للدراستات القانونية و السياسية

الرئيس الشرفي لمجلة الأستاذ الباحث  
للدراستات القانونية والسياسية  
مدير الجامعة  
الأستاذ الدكتور : بداري كمال  
مدير المجلة  
الأستاذ الدكتور: خضري حمزة

رئيس التحرير  
الأستاذ الدكتور: لجلط فواز

#### المحررين المساعدين

أ.د. ضريفي نادية	أ.د. طيبي سعاد
أ.د. والي عبد اللطيف	أ.د. رابحي لخضر
د. عوينات نجيب	د. مولود بن عبد العزيز
أ.د. حمودي محمد	د. لمشونشي مبروك
د. مراد بن صغير	د. براج السعيد

#### السكرتارية

د. رابعي ابراهيم  
د. حمادي محمد رضا

## لجنة القراءة من داخل الجزائر

الأستاذ الدكتور بوبكر عبد القادر	جامعة الجزائر 01	الأستاذ الدكتور بختي العربي	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الأستاذة الدكتورة غوتي سعاد	جامعة الجزائر 01	الأستاذ الدكتور دحان نور الدين	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الأستاذ الدكتور كايس شريف	جامعة تيزي وزو	الأستاذ الدكتور غرابي أحمد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الأستاذ الدكتور بن علي حميد	جامعة زيان عاشور - الجلفة	الأستاذ الدكتور فريجة حسين	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الأستاذة الدكتورة طيبي سعاد	جامعة الخميس مليانة	الأستاذ الدكتور بركات محمد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الأستاذ الدكتور يوسفات علي هاشم	جامعة أحمد دراية - أدرار	الدكتور مبروك عبد النور	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الأستاذ الدكتور عبد القادر غيتاوي	جامعة أحمد دراية - أدرار	الدكتور والي عبد اللطيف	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الأستاذ الدكتور حاج عزام سليمان	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	الدكتور لجلط فواز	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور ساعد العقون	جامعة زيان عاشور - الجلفة	الدكتورة ضريفي نادية	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور سلامي مولود	جامعة باتنة 01	الدكتور خضري حمزة	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور ضريفي الصادق	جامعة البويرة	الدكتور ذبيح ميلود	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتورة بوقرة العمرية	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	الدكتور غربي عزوز	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الأستاذ الدكتور العرابي نبيل صالح	جامعة بشار	الدكتور بوعيسي حسام	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور هلاي مسعود	جامعة زيان عاشور - الجلفة	الدكتور بلعسل محمد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور بورزق أحمد	جامعة زيان عاشور - الجلفة	الدكتور شطاب كمال	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتورة غضبان سمية	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	الدكتور ابراشة فريد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتورة عبد اللاوي خديجة	المركز الجامعي عين تيموشنت	الدكتور بوخرص عبد العزيز	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتورة عبد الرحيم صباح	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	الدكتور فريجة محمد هشام	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتورة درباد مليكة	جامعة الجزائر 1	الدكتور دحية عبد اللطيف	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور ابي لخضر	جامعة الاغواط	الدكتور شاعة محمد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور حمودي محمد	المركز الجامعي تندوف	الدكتور هوادف عبد الله	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتورة بن ناجي مديحة	جامعة خميس مليانة	الدكتور قسمية محمد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور أروان هارون	جامعة المديية	الدكتور بلواضح الطيب	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتورة قدة حبيبة	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	الدكتور بقة عبد الحفيظ	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور لمشونشي مبروك	المدرسة الوطنية العليا للصحافة	الدكتور براج السعيد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتور عوادي مصطفى	جامعة الوادي	الدكتور عطوي خالد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
الدكتورة باطلي غنية	جامعة سطيف 2	الدكتور مهدي رضا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة

## لجنة القراءة من خارج الجزائر

الأستاذ الدكتور مازن ليلوراضي	الجامعة المستنصرية - العراق	الأستاذ الدكتور محمد بن نصر محمد	جامعة طيبة - المدينة المنور - السعودية
الدكتور محمد الداه عبد القادر	جامعة نواكشوط - موريتانيا	الدكتور هشام عبد السيد الصافي محمد	جامعة حلوان - مصر
الدكتورة زارة عواطف	جامعة الشارقة	بدر الدين	
الدكتور هشام إبراهيم منصان	جامعة القاهرة	الدكتور صباح رمضان ياسين	جامعة زاخو - العراق
الأستاذ الدكتور أحمد الحضرائي	جامعة فاس - المغرب	الدكتور أبوبكر أحمد عثمان النعيمي	جامعة الشارقة
الأستاذ الدكتور يسري أبو العلا	جامعة بنها - مصر	الدكتور نجيب بن عمر عوينات	جامعة تونس
الدكتور خيرى مرتضى عبد الله	جامعة ظفار - سلطنة عمان	الدكتور ظافر مدحي فيصل الدوري	جامعة تكريت - العراق



# الإفتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل صلاة وسلام وأما بعد  
الزملاء الأساتذة وطلاب الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية داخل وخارج  
الوطن الجزائري العزيز  
ها نحن، وبفضل وتوفيق من الله، نتمكن من إصدار المجلد السادس،  
العدد 02 لشهر ديسمبر 2021 من مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية  
والسياسية لنضع محتوياته البحثية النوعية والمتنوعة في ميدان الحقوق  
والعلوم السياسية بين يدي المختصين والباحثين وطلاب الدكتوراه في القانون  
والعلوم السياسية.

وتبقى هيئة تحرير وتحكيم المجلة في خدمة البحث العلمي النوعي في ميدان  
القانون والعلوم السياسية، وهي على استعداد تام لقبول التصويب والملاحظة  
والتوجيه من لدن أعضاء أسرة البحث في التخصص، وذلك حتى نصحح  
مسارنا في مجال النشر العلمي النوعي الذي يرفع من ترتيب مجلتنا، وتحسين  
تصنيفها وطنيا وعالميا.

أملنا كبير في أن يجد هذا العدد من مجلة الأستاذ الباحث للدراسات  
القانونية والسياسية التي تصدرها كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة  
محمد بوضياف-المسيلة، الاهتمام الخاص من أعضاء الأسرة الجامعية  
والبحثية داخل وخارج الجزائر عبر التعريف والنشر الواسع لمحتوياته التي  
كانت محل تحكيم وتدقيق، فكانت في مجملها أبحاث تتماشى ومقاصد اقتصاد  
المعرفة والرقمنة والعالمية.

الدكتور صغير بيرم عبد المجيد

## الفهرس

### **MEDIATION FOR THE BENEFIT OF THE DELINQUENT CHILD ..... 01**

Dr. Hemmou b. Ibrahim Fekhar/ University of Ghardaia

### **Advocacy : Ethics Covers Organized Aspects ..... 17**

Dr. Mounira Djerboua/ University of Algiers 1

### **Framing the Right to Information During the Preliminary Investigation Stage- A comparative study in the Algerian and French legislation ... 39**

Dr. Houalef Halima/ University of Abou Bakre belkaid - Tlemcen

Dr. Ghellai Mohammed/University of Abou Bakre belkaid - Tlemcen

### **JURISPRUDENCE AND LEGISLATION IN THE TWENTIETH CENTURY (Voice from India, Muhammad Iqbal as an example) ..... 54**

Miloud Khalfallah / University mohamed khider - biskra

### **The negative impact of foreign investment to the environment of host country and contribution of the arbitration clause on it ..... 72**

PhD. HASSEN NAOUFEL / University of Algiers 3

Prof. BAADJI NOUREDDINE / University of Algiers 3

### **Administrative Police between Achieving Public order and Restricting Public Freedoms ..... 97**

Dr. Charif Amina / University of Algiers 01

### **Le constat matériel comme moyen de preuve Civil et pénal ..... 113**

Dr. Frendi Nabil / Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira

### **La protection de la vie privée à l'épreuve de l'extension des pouvoirs d'enquête dans l'environnement numérique ..... 133**

PhD. MOSTEFAOUI Abdelkader / Université d'Alger 1

### **Alternatives de la politique étrangère algérienne et visions futures ..... 162**

PhD.boulal abdelkader / University of Algeria 3

### **Mechanisms of managing medical waste resulting from Covid19 in the Algerian legislation ..... 180**

Dr.Touati Karima/ M'hamed Bougarra University - Boumerdess



**Le duel Universalité-Spécificité au vue du monde arabo-musulman:  
Opposition ou consonance ..... 196**

Dr.Saffo Nardjesse / Med Lamine Debaghine - Université Sétif 2

222 ..... آليات المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية 2009-1989  
نش حمزة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تسمسيلت

239 ..... الحجية القانونية للآراء الصادرة عن اللجنة الإدارية متساوية الأعضاء  
ط.د. سعد لقليب / جامعة باتنة 1  
د. طيب فرجان / جامعة سطيف 1

الإجراءات المكيفة في إبرام الصفقات العمومية وأثرها على مبدأ حرية المنافسة  
على ضوء المرسوم الرئاسي 247/15 ..... 259  
ط.د. لميز أمينة / جامعة امحمد بوقرة - بومرداس  
د. لعرج سمير / جامعة امحمد بوقرة - بومرداس

الضمانات القانونية للطفل الجانح أثناء مراحل الدعوى الجزائية في ظل القانون  
رقم 12-15 المتعلق بحماية الطفل ..... 279  
د. خلفه سمير / جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج

310 ..... الاستثمار التكنولوجي كآلية لترقية المنتج الوطني  
ط.د. مقراني خلود / جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج

325 ..... الانتخابات كآلية للتغيير السياسي تركيا نموذجا  
ط.د. طيبي لحسن / جامعة الجزائر 3

340 ..... قابلية تفويض المرفق العام في القانون الجزائري  
د. مجناح حسين / جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
أ.د. بركات محمد / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

القضية الفلسطينية والمتغيرات الدولية صفقة القرن تدويل التسوية أم تدويل  
للصراع ..... 356  
د. عمارة دليلة / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

376 ..... التحكيم في منازعات النقل البحري  
ط.د. سيدي معمر دليلة / جامعة مولود معمري - تيزي وزو  
د. سعيد بويصري / جامعة مولود معمري - تيزي وزو

دراسة السلوك الاجرامي للبيدوفيلي الالكتروني عبر تعاطي المواد الإباحية للأطفال  
393 .....

د. زغيب نور الهدى / جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

مظاهر الفساد في قطاع الصحة وآليات مكافحته في الجزائر  
416 .....

د. محمودي سماح / المركز الجامعي بركة

د. حمريط عبد الغني / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

الشراكة الأمنية للجزائر مع منظمة حلف الشمال الأطلسي بين الماضي، الحاضر  
والمستقبل .....  
433 .....

د. عريعر مصطفى / جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق اهراس

السجل التجاري الالكتروني في القانون الجزائري  
460 .....

ط.د. مزوز صورية / جامعة الجيلالي اليااس - سيدي بلعباس

أ.د. فيلاي بومدين / جامعة الجيلالي اليااس - سيدي بلعباس

المسؤولية الجزائية للبنك عن مخالفة الانظمة البنكية في القانون الجزائري .....  
478 .....

ط.د. براردي سميرة / جامعة الجزائر 1

أ.د. عبد القادر لبقيرات / جامعة الجزائر 1

المجتمع المدني الجزائري بين الاستقلالية والتوظيف السياسي دراسة نقدية على  
ضوء قانوني الجمعيات والأحزاب السياسية لسنة 2012 .....  
498 .....

أ. غانس محمد / المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت

النبات الطبيعي بين الإبادة والاستفادة، دراسة قانونية على ضوء التشريع الجزائري  
524 .....

ط.د. معيفي محمد / جامعة الجزائر 1 - بن يوسف بن خدة

النظام القانوني للخبرة في المادة العقارية .....  
549 .....

د. مبروك حدة / جامعة العربي التبسي - تبسة

مقاربة تحليلية في رصد مضمون الكتلة الدستورية دراسة مقارنة - فرنسا، الجزائر  
576 .....

ط.د. بلقريشي مصطفى / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

أ.د. بلواضح الطيب / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ضوابط الاجتهاد القضائي الجزائي بين النظرية والتطبيق ..... 632

د. يوسف محمد / جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

د. بوعزة مصطفى / جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

الحماية الجنائية من الإعلان التجاري المضلل ..... 616

د. بلحاج بلخير / المركز الجامعي علي كافي - تندوف

د. لعبيدي عبد القادر / المركز الجامعي علي كافي - تندوف

دور مركزية المخاطر البنكية في حماية الائتمان حسب التعليمات 4-2019 ..... 635

بن جامع فرحات / جامعة باجي مختار عنابة

العمالة الأجنبية بين حرية العمل وحماية اليد العاملة الوطنية ..... 653

د. يهوني زهية / جامعة علي لونيبي - البليدة 2

تأثير الأنظمة الإجرائية على فعالية الأفريلبول في مجال مكافحة الإرهاب ..... 670

ط.د. نعيم المولود / جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

د. حميدة نادية / جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

مفهوم جريمة اختطاف الأطفال وأشكالها في الفقه الإسلامي والقانون الجزائي ...

698 .....

ط.د. شروف مراد / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

أ.د. لدرع كمال / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

خصوصية إجراءات المتابعة وتوقيع الجزاء في جرائم الفساد ..... 720

د. عبدلي حمزة / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

النظام القانوني لعقد الشراكة الفلاحية (دراسة على ضوء القانون 10-03 ونصوصه

التنظيمية والتطبيقية) ..... 738

ط.د. دريوش فضيلة / جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة

د. النوي عبد النور / جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة

الاسرار التجارية في القانون الجزائي ..... 760

د. زرداوي عبد العزيز / جامعة باجي مختار - عنابة

سلطات القاضي الإداري في دعوى الاعتداء المادي على الملكية العقارية الخاصة ...

772 .....

ط.د. عون فاطمة الزهراء / جامعة محمد بن أحمد - وهران 2

إجراءات المتابعة والجزاء في جريمة الاختلاس في التشريع الجزائي ..... 798

د. حططاش عمر / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

دور منح الشخصية المعنوية للجماعات الإقليمية في استقلالها المالي ..... 818

ط.د. نورالدين اعلي سالم محمد فاضل / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

أ.د. مبروك عبد النور / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

أزمة الوضوح في تكريس حماية جزائية للعلامات التجارية في القانون الجزائري ....

832 .....

د. بوحجر حسام / جامعة 8 ماي 1945-قلمة

د. فريجة محمد هشام / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

الإجراءات التشريعية الخاصة وأثرها على العلاقة بين السلطتين التشريعية

والتنفيذية في الجزائر ..... 853

ط.د. عفرون محمد / جامعة مولود معمري - تيزي وزو

إثبات نسب الابن المولود بالتلقيح الاصطناعي ..... 871

ط.د. دكدوك نعيمة / جامعة ابن خلدون - تيارت

د. قويدر ميمونة / جامعة ابن خلدون - تيارت

الحماية القانونية للمسنين في ضوء أحكام القانون الدولي ..... 892

د. كرليفة سامية / جامعة الدكتور يحي فارس - المدية

السياسات الأمنية الحديثة: ضرورة الانتقال من الزامية الحسم العسكري الى

البحث عن النصر السياسي ..... 915

زروقة إسماعيل / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

دور المجتمع المدني في السياسة الحقوقية: التحديات والآليات ..... 928

أ. بونوة نادية / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

د. رداوي عبد المالك / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

عقوبة الإعدام في التشريع الجزائري والقانون المقارن ..... 953

ط.د. لدغم شيكوش زكرياء / جامعة الجزائر 1

حالة الضرورة المقيدة للحصانة الدبلوماسية ..... 964

ط.د. عريوة فيصل / جامعة الجزائر 1

الطعن بالنقض في أحكام الطلاق بين ثوابت قانون الأسرة والجواز القانوني ... 974

د. ديشة عثمان / جامعة الجزائر 1

عناصر النظام العام كقيد على حرية التعبير ..... 994

ط.د. بن نويوة عبد المجيد / جامعة زيان عاشور - الجلفة

أثر الحركات الاحتجاجية على الدساتير في الجزائر دراسة حالة أثير حراك 22 فيفري 2019 على الدستور الجزائري الجديد ..... 1008

ط.د. عيساني فؤاد / جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف  
د. بوضياف مليكة / جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

حتمية الرقمنة كآلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر ..... 1031  
د. ربيع نصيرة / جامعة ألكلي محند أولحاج - البويرة

واقع الطاقات المتجددة في مصر والجزائر وإطارها القانوني والتشريعي والمؤسسي ..  
1050 .....

د. صالح سلى / جامعة امحمد بوقرة - بومرداس

الدور الرقابي للمعارضة في ظل دستور 2016 ..... 1078  
د. مصباح رشيدة / جامعة يحي فارس - المدية

ضم شبه جزيرة القرم في ظل القانون الدولي للحدود وميثاق الأمم المتحدة .....  
1095 .....

ط.د. بومعزة أحمد رامي / جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1  
د. فوزية زعموش / جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1

عقود التعمير كآلية لحماية الأملاك العقارية ..... 1111  
د. بريك الطاهر / جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

الرقابة القضائية على قرارات السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات ..... 1141  
ط.د. السعيد ثابتي / جامعة الحاج لخضر - باتنة 1  
أ.د. محمد الأخضر بن عمران / جامعة الحاج لخضر - باتنة 1

حماية أفراد الخدمات الإنسانية طبقا لقواعد القانون الدولي الإنساني ..... 1174  
ط.د. بوليفة توفيق / جامعة باجي مختار - عنابة  
أ.د. منتري مسعود / جامعة باجي مختار - عنابة

إنفتاح البنوك التقليدية على شبابيك الصيرفة الإسلامية - قراءة في أحكام النظام  
رقم 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020 ..... 1196  
د. فرحي محمد / جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

اختصاص القضاء العادي في المنازعات العقارية ذات الصبغة الإدارية ..... 1225  
د. بيران يعقوب / المدرسة العليا للضمان الاجتماعي - الجزائر

دورسلطات الضبط الإداري في المحافظة على الصحة العامة ( فيروس كورونا كوفيد  
19 أنموذجا) ..... ط.د. بوخاري علي / جامعة طاهر مولاي - ولاية سعيدة  
1244

د. طيطوس فتحي / جامعة طاهر مولاي - ولاية سعيدة  
حق المواطن في النفاذ إلى المعلومة في القانون الجزائي ..... د. بن داود حسين / جامعة البشير الابراهيمي - برج بوعريج  
1259

تعديلات ضرورية لتفعيل النظام التنفيذي لأحكام محكمة العدل الدولية .... ط.د. بورنان منال / جامعة الجيلالي الياابس - سيدي بلعباس  
1279

العقد الإداري الإلكتروني - دراسة مقارنة - ..... د. عيشة خلدون / جامعة زيان عاشور - الجلفة  
1298  
د. جعفر خديجة / جامعة زيان عاشور - الجلفة

التصرفات الانفرادية للدول كمصدر للقانون الدولي بين الجدل الفقهي والممارسة  
القضائية ..... د. ولهي المختار / جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
1318

تحديد زمن الوفاة وأثره على الحقوق في ظل المستجدات الطبية ..... ط.د. ميرة وليد / جامعة أبوبكر بلقايد - تلمسان  
1340

حقوق ضحايا الجريمة في حرمة حياتهم الخاصة ((بين واقعية عمومية النصوص  
وحتمية التخصيص)) ..... د. مانع مراد / جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي  
1358

تعويض الضرر الجسدي في نظم التعويض الخاصة ..... د. جواي فلة / جامعة يوسف بن خدة  
1384

إعفاء الناقل البري للأشخاص من المسؤولية على ضوء القانون الجزائي ..... د. رقيق عبد الصمد / جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان  
1398

خدمة التصديق كآلية لتوثيق المعاملات الإلكترونية ..... ط.د. ديلي جمال / جامعة مولود معمري - تيزي وزو  
1421  
أ.د. إقلولي محمد / جامعة مولود معمري - تيزي وزو

المقاربة الحديثة لمبدأ السيادة في القانون الدولي ..... ط.د. بركات رياض / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تسمسليت  
1437  
د. مسيكة محمد الصغير / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تسمسليت

1460 ..... الادارة الرشيدة في الوطن العربي

د. غزال أحمد / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

1473 ..... مكافحة الفساد بين جهود المنظمات الدولية وتعاليم الشريعة الإسلامية

د. سالم إلياس / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

القواعد الأمرة بين حتمية الاعتراف الدولي بوجودها، ومتطلبات تحديد مضمونها

ونطاقها ..... 1500

د. تريكي شريفة / جامعة الجزائر 1

..... المنازعة الضريبية في التشريع الجزائري (الرسم على القيمة المضافة نموذجاً)

1525 .....

د. بوعافية رضا / جامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعريج

1542 ..... التوثيق الإلكتروني، شكله وإجراءاته

د. قارة مولود / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

1563..... مشروعية التدخل الروسي في الأزمة السورية وأثره على العلاقات الدولية

ط.د. كعبوش سيف الدين / جامعة الاخوة منتوري - قسنطينة

د. معلم يوسف / جامعة الاخوة منتوري - قسنطينة

حوافز الاستثمار الأجنبي في القانون الجزائري ومدى انعكاسها على الواقع

الاقتصادي ..... 1583

أ. بن زريق محمد / جامعة عمار ثلجي - الأغواط

1603 ..... استغلال المصنفات الأدبية والفنية عن طريق النشر الإلكتروني

ط.د. فكيري الطاهر / جامعة الجزائر 1

أ.د. عجة الجيلالي / جامعة الجزائر 1

1618 ..... الاتجاهات الحديثة في دراسة السياسات العامة في ظل التحولات الدولية

د. رانجة زكية / جامعة الجزائر 3

1637 ..... خصوصية التصرف الوقفي في التشريع الجزائري

د. زغلامي حسيبة / جامعة العربي التبسي - تبسة

1653 ..... المنظمة الدولية غير الحكومية «صديق المحكمة»: الدوافع والعيوب

ط.د. طهراوي فهد / جامعة لونيبي علي - البليدة 2

أ.د. بلقاسم أحمد بروف / جامعة لونيبي علي - البليدة 2

Prof. Séverine MENETREY / Université de Luxembourg - Luxembourg



التوثيق وأثره في مسك مال القاصر ..... 1655

ط.د. هيباوي عبد الرحمان / جامعة أحمد دراية - أدرار

أ.د. مسعودي يوسف / جامعة أحمد دراية - أدرار

الانقسامات السياسية في ليبيا وانعكاساتها على التوازنات الاقتصادية بعد ثورة  
17 فيفري 2011 ..... 1685

ط.د. بوشوشة سارة / جامعة محمد خيضر - بسكرة

د. مدوني علي / جامعة محمد خيضر - بسكرة

حقوق الإنسان بين واقع القانون الدولي لحقوق الإنسان والتصور الإسلامي  
(دراسة تحليلية مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون) ..... 1710

ط.د. عبد الحفيظ عبد الرشيد / جامعة الأمير عبد القادر

أ.د. مبارك حفيظة / جامعة الأمير عبد القادر

المعالجة الجزائية لظاهرة الرشوة في القطاع العام في ظل قانون مكافحة الفساد ...  
..... 1726

د. قرقور حدة / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

نحو تفعيل نظام قانوني لإنشاء بنوك إسلامية في الجزائر ..... 1748

ط.د. بودريالة ملية / جامعة ابن خلدون - تيارت

أ.د. بلقنيثي الحبيب / جامعة ابن خلدون - تيارت

التعويض عن أضرار المنتجات المعيبة وأثره في حماية المستهلك (دراسة مقارنة) .....  
..... 1767

أ. حملاحي جمال / جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

الرقابة القضائية على إجراءات التحكيم التجاري البحري ..... 1787

ط.د. فريجة رمزي بهاء الدين / جامعة ابن خلدون - تيارت

د. بلاق محمد / جامعة ابن خلدون - تيارت

دور المشرع الجزائري في الحد من ظاهرة انعدام الجنسية من خلال قانون الجنسية  
..... 1809

د. مجذوب كوثر / جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

تداعيات جائحة كورونا على الصفقات العمومية ..... 1821

د. بورقعة سعاد / جامعة لونيبي علي - البليدة 2

مشاركة الجمعيات في حماية البيئة في التشريع الجزائري: الأدوار والمعوقات .....  
..... 1835

ط.د. مسعودي رشيد / جامعة باتنة 1

انتقال تونس: من شرعية الانتخاب إلى شرعية التوافق ..... 1861

ط.د. قادري نور السدات / جامعة زيان عاشور - الجلفة

د. بن حفاف سماعيل / جامعة زيان عاشور - الجلفة

نسب الطفل الطبيعي بين الإقصاء الفقهي والإغفال القانوني ..... 1873

ط.د. بشير راضية / جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

د. لنكار محمود / جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

الضبط الإداري والرقابة القضائية على حقوق وحريات الأفراد ..... 1897

ط.د. خلف الله شيراز ياسمين / جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

تعدد الزوجات في التشريعين الجزائري والتونسي على ضوء الاتفاقيات الدولية .....

1912 .....

ط.د. لوعيل قويدر / جامعة أحمد بن بلة - وهران 1

أ.د. راجع عكاشة / جامعة أحمد بن بلة - وهران 1

نحو تأطير العلاقات الجديدة بين العلوم والقانون وفق مقاربة بيوأخلاقية .... 1930

د. قليل نبيل / جامعة عباس لغرور - خنشلة

دور المجتمع المدني في ترسيخ آليات الحكم الراشد بالجزائر ..... 1952

ط.د. بقدي كريمة / جامعة محمد بن أحمد - وهران 2

النفائات مصدر للطاقات المتجددة في ظل الاقتصاد الأخضر «دراسة في التشريع

الجزائري» ..... 1979

ط.د. خضار فايزة / جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

أ.د. عمارة نعيمة / جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

التحكيم كآلية إجرائية في منازعات عقود الاستثمار ..... 1998

ط.د. حديدي عنتر / جامعة لونيبي علي - البليدة 2

دور المرأة في تعزيز مقاربة الحكم الراشد باعتبارها فاعلا محليا في التنمية ..... 2020

د. غانم لحسن / جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 1

منظومة الوساطة في القانون المغربي ..... 2046

ط.د. عشبوش محمد / جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

د. رايس محمد / جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

السلطة التشريعية لرئيس الجمهورية في تقييد الحقوق والحريات خلال الأزمات  
الصحية (حالة كورونا نموذجا) ..... 2060

ط.د. غرس الله كريمة / جامعة الجزائر 1

د. سمري سامية / جامعة الجزائر 1

تداعيات انضمام فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية على قضية الأسرى .... 2078

ط.د. بوخاري خليل / جامعة علي لونيسي - البلدة 2

معوقات التغيير السياسي في الأنظمة السياسية العربية في ظل التحولات الجديدة

..... 2106

أ. خوجة أسامة / جامعة باجي مختار - عنابة

أ.د. ضيف الله عقيلة / جامعة الجزائر 3

المحبوسين والهجرة غير النظامية في الجزائر، أية علاقة؟ ..... 2129

د. رابح وهيبة / جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

الأمن القومي الجزائري من التهديدات التقليدية إلى حروب الفضاء الرقمي ... 2148

ط.د. تاهمي مصطفى / جامعة الجزائر 3

أ.د. شعنان مسعود / جامعة الجزائر 3

انعكاسات الأزمة اليمنية على أداء مجلس التعاون الخليجي ..... 2168

ط.د. كزيز صباح / جامعة محمد خيضر - بسكرة

أ.د. بن صغير عبد العظيم / جامعة أمحمد بوقرة - بومرداس

صون السيادة في العقيدة الوطنية الجزائرية ..... 2186

ط.د. هجرسي كريم / جامعة علي لونيسي - البلدة 2

أ.د. بلهول نسيم / جامعة علي لونيسي - البلدة 2

الشرعية السياسية وأثرها على الاستقرار السياسي في دول المغرب العربي .....

..... 2208

أ. عويير عيسى / جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2

التمويل السياسي في الجزائر بين الضوابط القانونية وضرورات الإصلاح ..... 2237

د. بن عمير جمال الدين / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

الجريمة الأصلية كمظهر للاختلاف التشريعي في التعامل مع جريمة تبييض الأموال

..... 2256

ط.د. قريم سكورة / جامعة الجزائر 1

الوسائط السياسية كآليات للاستقرار السياسي ..... 2273

ط.د. سمية بوسعد/ جامعة محمد بوضياف - المسيلة

د. ملاح السعيد/ جامعة محمد بوضياف - المسيلة

أحكام فقهية وقانونية في التبرع بالأعضاء بين المسلمين وغيرهم ..... 2292

ط.د. دحية موسى/ جامعة الجزائر 1

دور البصمة الوراثية في التعرف على الأشخاص المفقودين في التشريع الجزائري ...

2311 .....

ط.د. بن البار حسين/ جامعة زيان عاشور - الجلفة

د. علي موسى حسين / جامعة زيان عاشور - الجلفة

نطاق المال العام الخاضع للحماية القانونية في الجزائر ..... 2326

د. عباس راضية/ جامعة لونيبي علي - البليدة 2

الإنابة القضائية في القانون الدولي الخاص الجزائري ..... 2344

د. العيساوي حسين/ جامعة محمد بوضياف - المسيلة

مساءلة الموظف مدنيا وماليا للحد من إشكالات تنفيذ الأحكام القضائية الإدارية في

الجزائر ..... 2364

د. ضيفاء عبدالقادر / جامعة باجي مختار - عنابة

د. بارة عصام/ جامعة باجي مختار - عنابة

أخلاقيات العمل الإعلامي في التشريع الجزائري دراسة تحليلية ونقدية للقوانين

الإعلامية في ظل التعددية الإعلامية (قانون الإعلام 1990، قانون العضوي 2012)

2377 .....

د. جميلة قادم/ جامعة الجزائر 3

خلفية خضوع المؤسسات العمومية الاقتصادية للقانون الخاص ..... 2397

د. رابحي عزيزة/ جامعة طاهري محمد - بشار

الأنظمة الجمركية الاقتصادية والتنوع الاقتصادي ..... 2416

د. مجاج ناصر/ جامعة الجزائر 1

تأثير غياب الشخصية المعنوية للشركة على المسؤولية المدنية للمؤسسين في فترة

التأسيس ..... 2445

ط.د. بن الذيب حمزة / جامعة زيان عاشور - الجلفة

د. ساعد العقون / جامعة زيان عاشور - الجلفة

الالتزامات التي تحكم المفاوضات في عقود التجارة الدولية ..... 2462

د. بومعزة بارة نبهة/ جامعة باجي مختار - عنابة

إنتاج وتوظيف الإرهاب في السياسة الدولية ..... 2481

د. فاتح النور رحموني/ جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ط.د. طيري صالح/ جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

الإستخدام التكنولوجي في السياسة العقابية - المراقبة باستخدام تقنية السوار

الالكتروني نموذجاً - ..... 2498

د. بباح إبراهيم/ جامعة الجزائر 1

المحكمة الجنائية الدولية وعلاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية ..... 2517

د. بودريالة إلياس/ جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

تسجيل التصرفات الناقلة للملكية العقارية ..... 2538

د. بشور فتيحة / جامعة اكلي محند أولحاج - البويرة

دور القاضي الوطني في تطبيق أحكام المحاكم الدولية ..... 2555

د. نويس نبيل/ المركز الجامعي سي الحواس - بركة

د. فاضل رايح/ المركز الجامعي سي الحواس - بركة

استقلالية السلطة القضائية في الصكوك الدولية ..... 2572

د. بوقايس حمزة/ جامعة الجزائر 1

مسؤولية مؤسسي الشركات التجارية في التشريع الجزائي ..... 2601

د. مقران سماح/ جامعة محمد بوضياف - المسيلة

المسؤولية القانونية للمؤسسين في شركة المساهمة - دراسة مقارنة - ..... 2614

ط.د. بن سعيد خالد / جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة

د. عثمان عبد الرحمان/ جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة

الحماية البيئية للمجال العمراني من انعكاسات النمو الحضري بالمدينة الجزائرية

..... 2637

ط.د. براهيمي موفق / جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

أ.د. عزاوي عبد الرحمان/ جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

الحوافز المالية المقدمة للاستثمار وفق التشريع الجزائي ..... 2665

د. ونوغي نبيل/ المركز الجامعي سي الحواس - بركة

دسترة الديمقراطية التشاركية في التجربة الجزائرية - الأبعاد والرهانات ..... 2678

أ. عزيز محمد الطاهر/ جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

نظاما الإفلاس والإنقاذ بين نظريتي المذهب الشخصي والمادي للالتزام ..... 2698

د. بن الطيبي مبارك/ جامعة أحمد دراية - أدرار

ط.د. غرابي محمد/ جامعة أحمد دراية - أدرار

العلاقات المدنية العسكرية دراسة من منظور الرقابة على المؤسسات: حدود الدور  
وآليات الرقابة ..... 2713

ط.د. زغاشو هشام/ جامعة محمد خيضر- بسكرة

أ.د. بن الصغير عبد العظيم/ جامعة أحمد بوقرة - بومرداس

أثر إجراءات الأمر الجزائي على الحق في حرمة الحياة الخاصة ..... 2738  
د. مجادي نعيمة/ جامعة ابن خلدون - تيارت

دور المجلس الدستوري في السهر على صحة الانتخابات الرئاسية على ضوء التعديل  
الدستوري لسنة 2016 ..... 2758

ط.د. زاير الهام/ جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

د. بلماحي زين العابدين/ جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

تأثير الفساد على مردودية الأملاك الوطنية ..... 2777

ط.د. حيدور جلول/ جامعة الجيلالي ليايس - سيدي بلعباس

د. سعدي الشيخ/ جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة

الخصوصية القانونية لإجراء التماس إعادة النظر أمام محكمة العدل الدولية .....  
2794

د. غضبان سمية / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

دور الدولة من ممارسة النشاط السينمائي في ظل قانون 03-11 ..... 2805

د. عكو فاطمة الزهراء/ جامعة جيلالي اليايس - سيدي بلعباس

محددات دور حركات الإسلام السياسي في مسار الانتقال الديمقراطي في ظل الحراك  
العربي ..... 2827

ط.د. العمري ربيعة/ جامعة زيان عاشور- الجلفة

د. عدلي عبد الكريم / جامعة زيان عاشور- الجلفة

الاحتراز لمضار الجوار قبل البناء في الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري ..... 2845

ط.د. باقل علي/ جامعة وهران 1

أ.د. أحسن زقور/ جامعة وهران 1

السرعة في الإجراءات الجزائية كضمانة لمحاكمة عادلة ..... 2860

ط.د. بلعوط السعيد / جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

آليات المتابعة في جرائم الغش التجاري في التشريع الجزائري ..... 2876

ط.د. بوطالب أمينة / جامعة العربي التبسي - تبسة

السرية المصرفية في إطار مكافحة جرائم تبييض الأموال وفقا للتشريع الجزائري ...

2891 .....

ط.د. بوعكاز سليمة / جامعة العربي التبسي - تبسة

د. ثابت دنيازاد / جامعة العربي التبسي - تبسة

إستئناف أحكام محكمة الجنايات في ضوء القانون رقم 07-17 بين المبدأ الدستوري

والقاعدة الإجرائية ..... 2913

ط.د. شرقي منير / جامعة باتنة 1

إسباغ صفة الإذعان على العقود المختلة معرفيا ..... 2928

ط.د. عيساوي رجاء / جامعة أوبكر بلقايد - تلمسان

د. شيخ سناء / جامعة أوبكر بلقايد - تلمسان

الاستثمار في النشاط العقاري للسكنات الذكية -دراسة قانونية - ..... 2942

د. مشنف أحمد / جامعة أحمد زبانة - غليزان

الأسس المرجعية لتنظيم الحقوق الزوجية دراسة مقارنة بين خصوصية النظام

التشريعي الإسلامي وعولمة القيم الغربية ..... 2970

د. غجاتي فؤاد / جامعة محند أكلي أولحاج - البويرة

دور الحركة الجمعوية في مجابهة جائحة كورونا(كوفيد 19) في الجزائر دراسة حالة

التكتل الوطني للتضامن والإغاثة تنسيقية برج بوعريرج ..... 2989

د. حرشاوي مفتاح / جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2

الإثنية والانقلابات العسكرية في إفريقيا جنوب الصحراء ..... 3011

د. شطاب كمال / جامعة محمد بوضياف - المسيلة

د. بهولي لبنى / جامعة محمد بوضياف - المسيلة



## إنتاج وتوظيف الإرهاب في السياسة الدولية

### Production and Employment of Terrorism in International Politics

طيري صالح طالب دكتوراه  
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر  
salah\_tairi@yahoo.com

رحموني فاتح النور \* أستاذ محاضر - أ-  
جامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر  
fatahenmour.rahmouni@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2022/01/25	تاريخ القبول: 2021/08/17	تاريخ الارسال: 2021/02/17
-------------------------	--------------------------	---------------------------

#### ملخص :

أصبح توظيف الإرهاب في السياسة الدولية والصراع الدولي سمة بارزة منذ نهاية الحرب الباردة، حيث أضحت الدول تخوض الحروب بالوكالة عن طريق التنظيمات والجماعات الإرهابية من أجل حماية مصالحها وتنميتها، فضلا عن الإرهاب الذي تمارسه الدول في انحراف عمليات التدخل لحماية مصالحها على أراضي دول أخرى، ومنه فإن موضوع هذا البحث يكتسي أهمية بالغة، ومناقشته ستساعدنا في فهم إشكالية إنتاج وتمويل وتوظيف الإرهاب في الصراع الدولي، ومعرفة أسباب الصراع وغياب الأمن الدولي والإقليمي في العديد من المناطق في العالم، والتي تعتبر اليوم مناطق للتوتر وإنتاج مختلف التهديدات الأمنية الأخرى التي تهدد المجتمع الدولي .

**الكلمات المفتاحية :** الإرهاب ؛ إنتاج الإرهاب ؛ توظيف الإرهاب ؛ السياسة الدولية

**\*المؤلف المرسل :** رحموني فاتح النور

#### Abstract:

The employment of terrorism in international politics and international conflict has become a prominent feature since the end of the Cold War, where countries have gone to proxy wars through terrorist organizations and groups in order to protect their interests and develop them, as well as the terrorism practiced by states in derailing intervention's operations to protect their interests in the territory of the other states, thus the topic of this research has a great

importance, and its discussion will help us to understand the problem of producing, financing and employing terrorism in the international conflict and knowing the causes of conflict in addition to the absence of international and regional security in many regions of the world that are today considered areas of tension and the production of another various dangers that threaten the security the international community.

**Keywords:** Terrorism ; Production of Terrorism ; Employment of Terrorism ; International Politics .

#### مقدمة:

يعد الإرهاب اليوم من أكبر التهديدات الأمنية التي يواجهها العالم، حيث أصبح موضوع أساسي تقوم عليه السياسات الأمنية للدول وتبنى عليه معظم التحالفات الدولية والإقليمية، فقد فرضت الجماعات الإرهابية منطقتها الخاص في بعض المناطق من العالم وصارت تحت سطوتها الكاملة، أمام عجز كامل للدول عن مواجهة قوتها العسكرية والتنظيمية، بحيث صارت تعرف تلك المناطق التي تسيطر عليها، بمناطق التوتر الدائم أو المناطق الغير آمنة، وهذا ما دفع الدول نحو تنسيق سياساتها الأمنية من أجل مواجهته، فمنذ أحداث 11 سبتمبر 2001 وظهور السياسة الأمريكية الجديدة التي فرضت حرب عالمية على الإرهاب، أصبحت مسألة التعاون الدولي والإقليمي في مجال محاربة الإرهاب سمة بارزة من سمات السياسة الدولية، ولكن رغم وجود حرب عالمية معلنة على الإرهاب في كل منطقة من العالم، وتخصيص ميزانيات ضخمة لذلك، لا تزال هذه الظاهرة تشهد انتشارا كبيرا وخطورة أكبر على الأمن الدولي بوتيرة متصاعدة، وهذا ما طرح العديد من الإشكاليات الأساسية المرتبطة بهذه الظاهرة، خاصة مسألة تورط عدد كبير من الدول في إنتاج وتمويله، وكذا توظيفه في إطار الصراع الدولي وحرب المصالح، ومنه فإن الإشكالية الرئيسية التي تثار في هذا الإطار هي:

- كيف يتم إنتاج وتوظيف الإرهاب في السياسة الدولية؟ وكيف يتم توظيفه في الصراع الدولي؟

تندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هو مفهوم الإرهاب؟ وما هي الإشكالات الجوهرية في تحديد الجهات الإرهابية؟

2- كيف يتم إنتاج وتمويل الإرهاب في السياسة الدولية ؟ ومن هي الجهات المتورطة في ذلك ؟

3- كيف يتم توظيف الإرهاب في السياسة الدولية والصراع الدولي ؟

**أهمية البحث:** يكتسي هذا البحث أهمية بالغة، فالإرهاب اليوم يشكل التهديد الأكبر للأمن والاستقرار الدوليين، خاصة في ظل تضارب السياسات الدولية في محاربته وفي توحيد المفاهيم وتحديد طبيعة الفاعل الإرهابي، مما أدى إلى تفاقم وتعقيد هذه الظاهرة وفشل كل سياسات مكافحتها.

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى تقريب مفهوم الإرهاب إلى القارئ، وتحليل وإبراز أسباب الاختلاف في تعريف الإرهاب دوليا وعدم التوافق في سياسات محاربته، ومحاولة تفسير وفهم دواعي إنتاج وتمويل وتوظيف الإرهاب في السياسة الدولية وربطه بمصالح الدول.

**منهج التحليل:** المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لهذا البحث، من خلال محاولة تحليل وتفسير وفهم توظيف عامل الإرهاب في السياسة الدولية، بحيث أصبح فاعل أساسي ومحدد للتفاعلات الدولية ميزان القوى.

### أولا: مفهوم الإرهاب

الإرهاب ظاهرة إنسانية واجتماعية شديدة التعقيد، فهي من حيث المفهوم تعرف اختلافا وجدلا كبيرا، فلا يوجد تعريف موحد للإرهاب يحظى بالإجماع أو الاتفاق، بل أن بعض التعريفات تصل إلى حد التناقض، فما تعتبره بعض الدول إرهابا تعتبره دول أخرى مقاومة مشروعة، لذا لا تزال هذه الظاهرة تواجه بسياسات فوضوية غير متكاملة، وقد تسبب هذه السياسات في حد ذاتها في تفاقمها بدل القضاء عليها.

### 1-تعريف الإرهاب

مصطلح إرهاب مشتق من "رهب" بمعنى خاف وفزع ورعب، وهو مصدر الفعل "أرهب" فأرهبه بمعنى خوفه، وفي المعاجم العربية القديمة عرف الفعل رهب يرهب رهبة ورهبانا، أي خاف، قال تعالى: "واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم" (الأعراف 116) أي: استدعوا رهبتهم وأفزعوهم - ورهبه أي أخافه وأفزعه<sup>1</sup> والإرهابيين وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية، وقد خلت قواميس العربية من كلمة الإرهاب والإرهابي لأن هذه الألفاظ حديثة الظهور والاستعمال ولم تكن موجودة

ومستعملة في القديم، وقد استعملها بعض الملوك الأقوياء لتصفية وتخويف كل من يتمرد عن حكمهم، وأيضاً استعملت لوصف الأعمال الإجرامية التي يقوم بها بعض الأفراد أو التنظيمات لتحقيق أهداف إجرامية.<sup>2</sup> معظم القواميس والمعاجم الحديثة جاء بها لفظ "الإرهاب" بمعنى وسيلة لنشر الذعر والتخويف، ويقابل هذه الكلمة في اللغة الفرنسية كلمة "terrorisme" وهي ذات صلة اشتقاقية من الكلمة اللاتينية "terror-terreur" ويقابلها باللغة الإنجليزية كلمة "terrorism" وهي تعني: أربب أو أرهب أو أفزع، وكلمة "terror" تعني من يبث الرعب والفزع في الناس، وأصل هذه الكلمة حسب الأستاذان "bailly و breal" في الفرنسية هو الفعل "tres أو tras" الذي يعني "رجف" وهو يعني نفس المعنى اللاتيني "الرجفان" أي الرعب، وبناءً على ذلك فإن الإرهاب يعني نظاماً من الرعب "système de terreur" في أول قاموس للأكاديمية الفرنسية، ويتضمن المصطلح عنصرين الأول: نفسياني ويعني الخوف أو الذعر "vant-epou" والفزع الشديد "crainte-grande" وكذلك الاضطراب العنيف للنفس "agitation violente de lame" الناجم عن تصور ذهني معين لشر أو خطر محقق، والثاني: مادي وهو يصف طريقة أو أسلوب يتعامل مع المظاهر الخارجية للجسم "corporel".<sup>3</sup> ومنه فهناك معاني متقاربة تعبر عن الفعل الإرهابي في اللغة، وهي تعبر في النهاية عن العمل الذي يسبب الخوف والفزع والترهيب للناس، غير أنه من الناحية الاصطلاحية والعملية لا يزال يثير كثيراً من الاختلاف والجدل، بحيث لا يوجد تعريف دولي للإرهاب يلقي الإجماع الدولي.

فالإرهاب يعتبر نشاطاً موجهاً وعنفاً ومنظماً يهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية بالأساس، وذلك من خلال زعزعت استقرار السلطة السياسية وإسقاطها أو إجبارها على تغيير مواقفها وسياساتها تجاه قضايا معينة، وهو فاعل مهم في الصراع السياسي ومهدد حقيقي للأمن المجتمعي، له قدرة كبيرة على الإخلال بنظام النسق الاجتماعي، واستقرار الهيكل المؤسساتي والبناء الاقتصادي للدولة، فقد اعتبره البعض بديلاً للحروب التقليدية. وأصبح الإرهاب في العقود الثلاثة الأخيرة يتجاوز قدرات وحدود الدولة، بحيث أصبح لا يمكن بأي حال الفصل بين الإرهاب الدولي والإرهاب المحلي، لأن الحواجز الجغرافية والسياسية للدول لم تعد تشكل عنصراً حاسماً في هذا الإطار.<sup>4</sup>

يرى البعض بأن الإرهاب يقصد به إخافة السلطات أو الهيئات أو الأفراد أو تعريضهم للهلاك بغض النظر عن الدافع السياسي، في حين يعتبره آخرون بأنه: "فعل

إجرامي يبلغ من العنف حدًا يترتب عليه إشاعة الاضطراب والفوضى بين الأفراد والسلطات، وينطوي عليه إخلال بالنظام العام مما يهدد كيان الدولة، ويخلّ بوظائفها السياسية بغرض الحصول على مصالح تتعارض مع أهداف السلطات".<sup>5</sup> ويعرفه سكميد "schmid's" بأنه طريقة لإثارة البلبلة والاضطراب عن طريق العنف، المستخدم بواسطة فرد أو جماعة أو دولة، ويكون هذا العنف لأسباب سياسية أو خاصة، فالضحايا هم الأهداف المباشرة للعنف، ولكنهم ليسوا الأهداف الرئيسية، ويكون هؤلاء الضحايا مختارين بشكل عشوائي من السكان، وهذا يحمل رسالة معينة، فالعنف والتهديد والتخويف ما هما إلا وسيلة لاتصال المنظمات الإرهابية بالإعلام، والضحايا هنا هم الجمهور الذين تحولوا إلى أهداف، ولكنهم في الحقيقة وسيلة وليس غاية.<sup>6</sup> ويعني أيضا كل عمل يستخدم العنف والقوة ضد المدنيين بكل الوسائل والأسلحة العنيفة من أجل إفزاعهم والإضرار بسلامتهم وأمنهم والإخلال باستقرار مؤسسات الدولة وإضعافها، ويستهدف غالبا المناطق المدنية المكتظة بالسكان من خلال التفجيرات والاغتيالات والعمليات الانتحارية وغيرها.

## 2- إشكالات نظرية في التوحيد المفاهيمي لظاهرة الإرهاب

- هناك العديد من الإشكالات النظرية التي تطبع مفهوم الإرهاب، وهي تبرر تعدد التعاريف وفي أحيان أخرى تناقضها وأهم هذه الإشكالات:
- إشكالية غياب نظرية علمية متكاملة تصنف وتفسر ظاهرة الإرهاب.
  - إشكالية منهجية مرتبطة بعدم توظيف مناهج علمية دقيقة (المنهج الكيفي، المنهج النقدي...)<sup>7</sup>.
  - إشكالية ديناميكية مرتبطة بالتطور السريع للظاهرة إضافة إلى اختلاف أنماطها ودوافعها.<sup>8</sup>
  - الغموض والتناقض القانوني في التعامل مع الظاهرة إضافة إلى ضعف التشريعات وعدم تطورها وفق تطور الظاهرة السريع.
  - الطابع السوسيولوجي للظاهرة (معقدة جدا لارتباطها بالمجتمع).
  - التوظيف الدولي للإرهاب (توظيفه من طرف الدول في الصراع الدولي لتحقيق المصالح).
  - تعدد صور الجرائم الإرهابية وتداخلها مع أنواع الجرائم الأخرى.

- غياب الموضوعية في تحليل الظاهرة (مرتبطة بالمنطلقات الفكرية والإيديولوجية) أقرب إلى الذاتية منها إلى الموضوعية.
- قوة الهيئة المعتمدة للتعريف (عدم تبني المنظمات الدولية لتعريفات موحدة وإلزام الدول بها).

### 3- إشكالية توحيد تعريف الإرهاب دولياً

رغم قدم ظهور الإرهاب إلا أنه لم يحض بتعريف جامع شامل ينال القبول والتوافق، ويمكن أن تتبناه الأمم المتحدة ويرضى عليه كل أعضاء المجتمع الدولي، وقد دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة مراراً وتكراراً المجتمع الدولي إلى عقد مؤتمر دولي لتعريف الإرهاب وتمييزه عن بقية الجرائم، وكذا تمييزه عن الأعمال المشروعة المتعلقة بالنضال من أجل التحرر والدفاع ضد العدوان الخارجي، خاصة في ظل وجود تعريفات خطيرة ومتعارضة تعمق من مشكلة الإرهاب وتعمد سياسات محاربتة، غير أن كل جهودها لم تتوج بالنجاح. وفي هذا الإطار لقي اقتراح أليكس شميد Alex Schmid عام 2004 اهتمام عالمي، خاصة بعد استشهاد المحكمة العليا الهندية به، حيث جاء في مضمونه: "إذا كان جوهر جرائم الحرب هو الهجمات المتعددة ضد المدنيين وأخذ الرهائن وقتل السجناء، فهو يمتد أيضاً لوقت السلم، وهو ما يجعلنا ببساطة نعرف أعمال الإرهاب بأنها مكافئة لجرائم الحرب في زمن السلم"<sup>9</sup>. غير أن هذا المفهوم يثير إشكالا آخر في كيفية توصيف والتعامل مع الأعمال من هذا الشكل في حالات الاحتجاجات الشعبية والمظاهرات (مثلما حدث في ثورات الربيع العربي)، هل تصنف هذه الفترات بوقت الحرب أم السلم فهي بين ذلك وذاك.

وفي هذا الإطار أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن فعالية مكافحة الإرهاب غير ممكنة دون تعزيزها بتعريف للإرهاب الدولي متفق عليه دولياً، ترتب عن جهودها القرار رقم 42/159 عام 1987 الذي أقر إسناد هذه المهمة للجنة القانونية (السادسة) التابعة للأمم المتحدة من أجل صياغة اتفاقيات دولية لحل هذه الإشكالية، غير أنها فشلت في ذلك لتنشأ الجمعية العامة من جديد عام 1996 لجنة أخرى متخصصة لوضع إطار شامل للتعامل مع الإرهاب الدولي، غير أنها أيضاً لم تنجز تعريف متفق عليه بل اكتفت بتقديم الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب، والتي حددت الإرهاب على أنه: "أي عمل يسبب وفاة أو إصابة بدنية خطيرة لمدني أو أي شخص آخر لا يشارك بنشاط في الأعمال

العدائية في حالة نزاع مسلح، أو إلحاق ضرر جسيم بمنشأة حكومية أو نظام نقل عام أو نظام اتصالات أو بنية تحتية لمرفق عام، ويكون الغرض من هذا العمل تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عنه".<sup>10</sup> وصادقت على هذه المعاهدة 129 دولة، ليعتبر هذا أهم تعريف تم تقديمه من طرف الأمم المتحدة لاقى قبول واسع في المجتمع الدولي، غير أن منظمة المؤتمر الإسلامي عارضت هذا التعريف واعتبرته غير كامل، فطرحته من خلال دولة ماليزيا اقتراحا يكون بموجبه إدخال استثناء لهذا التعريف المطروح من طرف الأمم المتحدة، بحيث تضاف له عبارة: "لا يعتبر كفاح الشعوب، بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال والعدوان الأجنبي والاستعمار والهيمنة الهادف إلى التحرر وتقرير المصير وفق مبادئ القانون الدولي جريمة إرهابية".<sup>11</sup> وهذا ما قوبل برفض كامل من طرف الولايات المتحدة الأمريكية حيث اعتبرته محاولة استثناء لنشاط المقاومة الفلسطينية الموجه ضد إسرائيل من مفهوم الإرهاب، وكذا أعمال المقاومة في كشمير ضد الحكومة الهندية، وبالمقابل اعتبار السياسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بأنها أعمال استعمارية إرهابية، وهذا ما أدى إلى تجميد كل الجهود الدولية في توحيد تعريف الإرهاب والتوافق حول سياسات محاربه إلى يومنا هذا

### ثانيا: إنتاج الإرهاب في السياسة الدولية

في ظل تنامي خطر التهديدات الإرهابية وتزايد عدد التنظيمات والجماعات الإرهابية في السنوات الأخيرة، طرحت مسألة أسباب وعوامل ظهورها بشكل مكثف وخاصة في المناطق الإستراتيجية والغنية بموارد الطاقة، وكذا تحديد الفواعل الإرهابية من غيرها، فقد أصبح تحديد الكيانات الإرهابية يتداخل بين الفواعل الحكومية (الدول) والفواعل غير الحكومية (الجماعات والتنظيمات).

#### 1- تحديد الكيانات الإرهابية

في العقود الأخيرة ارتسمت صورة نمطية للفواعل الإرهابية ترتبط أساسا بجماعات وتنظيمات لها ارتباطات بالدين الإسلامي، وساهم في نشر وتثبيت هذه الصورة في الأذهان على مستوى عالمي وحتى في العالم العربي والإسلامي، مجموعة من العوامل لعل أبرزها دور وتأثير وسائل الإعلام العالمية والخطابات السياسية الغربية، خاصة في ظل ضعف دور الإعلام في الدول العربية والإسلامية وضعف الإنتاج الفكري المدافع عن الإسلام، فقد أضحي المفهوم المهيمن في السياسة الدولية هو ثنائية الإرهاب والإسلام



وتلازمهما، فالكيانات الإرهابية وفق هذا الطرح تنحصر في: طالبان، تنظيم القاعدة، تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، جبهة النصرة، القاعدة في بلاد المغرب العربي وشمال إفريقيا وغيرها. وقد أحصى حلف الناتو في هذا الإطار سنة 2005 عدد الجماعات والتنظيمات الإرهابية بـ 388 جماعة وتنظيم إرهابي في العالم، منها من هي في حالة نشاط وأخرى في حالة تأسيس.<sup>12</sup> غير أن الإحصائيات متضاربة لعدم وجود اتفاق دولي حول تعريف الجماعات الإرهابية، كما أنه لا يمكن الفصل بصفة حاسمة بين الجماعات والتنظيمات الإرهابية وغيرها من حركات المقاومة والدفاع الشرعي ضد العدوان الأجنبي، فهناك العديد من الإشكالات النظرية والاعتبارات السياسية والإيديولوجية التي تقف عائقا أمام ذلك، وهو ما يعتبر في النهاية عائقا في إحصائها أو وضع سياسات دولية مشتركة لمحاربتها.

معظم الباحثين في مجال الإرهاب يركزون على الإرهاب الموجه ضد الدولة أو الإرهاب المناهض للدولة، وهو الذي تمارسه الجماعات والتنظيمات الإرهابية سالف الذكر، وذلك رغم إدراكهم الكامل بحقيقة الإرهاب الذي تمارسه الدول والحكومات أيضا، فهناك حقيقة يجب عدم تجاهلها بأن الرعب والإرهاب الناتج عن السلوكيات غير الشرعية للدولة توصف أيضا بالعمل الإرهابي.<sup>13</sup> كما أن التدخل العسكري في دول ذات سيادة وما ينعكس عنه من جرائم وانتهاكات لا يقل خطورة عن الإرهاب بل هو الإرهاب نفسه، حتى وإن كان ذلك بدواعي حماية الديمقراطية أو حقوق الإنسان، وهذا ما أكدته مضمون تقرير هيومان رايتس ووتش بعنوان -الانتهازية في مواجهة المأساة- وتحت عنوان فرعي مسمى: القمع باسم مكافحة الإرهاب، حيث عبر هذا التقرير عن رفض عدد كبير من الدول الاستغلال الأمريكي لأحداث 11 سبتمبر 2001 لتبرير انتهاكاتها ضد حقوق الإنسان.<sup>14</sup> هذه الانتهاكات كانت لا تقل خطورة عن الأعمال الإرهابية في نتائجها على الدول التي تدخلت فيها كالعراق وأفغانستان، فلا يمكن تبرير محاربة الإرهاب بإرهاب موازي، فقد تم تغذية واستغلال الإسلاموفوبيا بشكل يعزز ويبرر السياسة الأمريكية في الحرب على الإرهاب.

السياسات الإسرائيلية بدورها تعبر عن توظيف الإرهاب لدعم الاستيطان ومحاربة المقاومة الشرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد مارس الكيان الإسرائيلي كل أنواع التهريب ضد الفلسطينيين منذ سنة 1948، حيث كان لسياسة الإرهاب دور كبير في محاربة المقاومة الفلسطينية ودعم سياسة توسع المستوطنات الإسرائيلية، فقد قبلت

الانتفاضات الفلسطينية الراضية لسياسة الاستيطان بقوة السلاح (انتفاضة أطفال الحجارة سنة 1987، انتفاضة الأقصى سنة 2000)، كما قام الجيش الإسرائيلي بتنفيذ العديد من المجازر الإرهابية ضد الفلسطينيين العزل (مذبحة دير ياسين سنة 1948، مذبحة خان يونس سنة 1956، مذبحة الحرم الإبراهيمي سنة 1994، مجازر صبرا وشتيلا سنة 1982 وغيرها)، فكل هذه السياسات الإسرائيلية والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان توصف بالجرائم الإرهابية، ومنه فأن الدول أيضا تعتبر كيانات إرهابية على غرار التنظيمات والجماعات الإرهابية

## 2- علاقة الإرهاب بالسياسة الدولية

يرى البعض بأن العمل الإرهابي يكتسي طابع سياسي محض ويأخذ سمة دولية في الغالب، فخلال السنوات الأخيرة أصبحت خطابات الغرب تجمع دائما بين الإرهاب الدولي والإسلام، على أساس أنه تهديد لأسس ومبادئ الحضارة الغربية، وذلك من خلال استهداف قيم الليبرالية والديمقراطية، المتجسدة في مبادئ الحياة الأمريكية كالتسامح والحريات وحماية حقوق الإنسان والاقتصاد الليبرالي العالمي وغيرها من قيم الحرية والحضارة الغربية.<sup>15</sup> وذلك دون النظر والإحساس بالجانب الآخر من العالم في قيمه وأحاسيسه ومعاناته، فالشعوب والدول الإسلامية المتهمة بالإرهاب، تعاني من التدخل في سيادتها ونهب ثرواتها واضطهاد شعوبها بدواعي محاربة الإرهاب وحماية حقوق الإنسان والديمقراطية، ففي هذا الجانب أيضا تتبلور صورة نمطية مغايرة عن الإرهاب، تتضح في تلك السياسة الخارجية الغربية والأمريكية على وجه الخصوص، والتي تتدخل في المنطقة العربية بحجج واهية في تعدي واضح على القانون الدولي وانتهاك لسيادة الدول، وما يترتب عن ذلك من مآسي لشعوب هذه الدول، فقد تعطلت التنمية نتيجة ذلك وتفككت فيها المجتمعات والدول واندلعت فيها الصراعات العرقية والطائفية، وتم تهجير وتشريد عدد كبير من سكانها وحرمانهم من حقوقهم في الحياة الآمنة والمستقرة، في النهاية كانت تلك التدخلات العسكرية دائما سببا في مآسي إنسانية أكبر بكثير مما سببه الإرهاب نفسه، فسياسات محاربة إرهاب الجماعات والتنظيمات المسلحة بواسطة إرهاب الدولة أصبح سمة بارزة في السياسة الدولية منذ أحداث 11 سبتمبر 2001.

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الإرهاب مباشرة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، وفرضت على العالم منطق إما أن تكون مع الولايات المتحدة في حرب

عالمية ضد الإرهاب، وإما أن تكون مع الإرهاب وضد هذه الحرب، فقد فرضت مفهوم معين للإرهاب يتفق فقط مع توجهها في تنفيذ سياستها الخارجية المرتبطة بأمنها القومي، ومنه جعلت من الإرهاب وسياسة مكافحته محور السياسة الدولية. فقد كانت لهذه الحرب أهداف كبرى تتجاوز كونها حرب على جماعات وتنظيمات إرهابية، بداية من تثبيت تواجد الدائم في منطقة وسط آسيا من خلال اجتياح أفغانستان، فحققت بذلك سيطرتها على منطقة غنية بالنفط وتتوسط قوى نووية تشكل خطراً على مصالحها الحيوية (روسيا، باكستان، الصين، الهند، وأقرب إلى كوريا الشمالية)، والأهم من ذلك محاصرة إيران التي تعتبرها دولة مارقة تشكل خطراً على أمنها القومي، وكذا تعظيم مصالحها في منطقة بحر قزوين الغنية بالطاقة، ثم السيطرة على منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي التي تمتلك أكبر احتياطي نفط في العالم، من خلال اجتياح العراق خارج إطار الشرعية الدولية، خاصة وأن ذلك يمكنها أيضاً من حماية إسرائيل الحليف الاستراتيجي والحامي لمصالحها في المنطقة، فقد اتضح جلياً بأن سياسة محاربة الإرهاب الأمريكية لم تكن في جوهرها إلا وسيلة للسيطرة على مناطق من العالم مرتبطة بمصالحها الإستراتيجية، ولم يترتب عنها في النهاية سوى توسع أكبر لنشاط الإرهاب حول العالم وزيادة في خطورته وآثاره.

### 3- دور الدول في إنتاج الإرهاب

كان للدول دور كبير في إنتاج الإرهاب بمختلف أشكاله، سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو بطرق غير مباشرة، في هذا الإطار قال الدكتور كورت فالدهايم (Kurt Waldheim) الأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة: "إن الدول الكبرى تتحمل القسط الأكبر من مسؤولية تفشي ظاهرة الإرهاب التي تهز العالم ... إذا كانت هناك أعمال إرهابية تستحق العقاب، فإن هناك أعمالاً أخرى ترتبط بقضايا سياسية واجتماعية نابعة من المظالم التي تعاني منها بعض الشعوب المقهورة ... إذا كان لابد من القضاء على الإرهاب فإنه يتحتم التعرف إلى مسبباته أولاً وكل محاولة للعلاج تتجاهل الأسباب الجوهرية لن تكون ذات فائدة".<sup>16</sup> ويرجع ذلك أساساً إلى تواطؤ الدول الكبرى وتمييزها، سواء في تطبيق مبدأ التعاون الدولي والقيام بواجباتها في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، أو في إعاقة منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها في أداء مهامها، وذلك من خلال استخدام حق النقض في مجلس الأمن الدولي.

إن عمليات الدعم التي قدمتها بعض الدول للجماعات والتنظيمات الإرهابية في إطار توظيفها كأدوات للصراع ضد دول أخرى، كانت لها آثاراً سلبية فيما بعد على الأمن والاستقرار الدوليين، وذلك على غرار ما حدث في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات مع الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت بتمويل وتدريب المقاتلين الأفغان لمواجهة المد الشيوعي في حربها الإيديولوجية ضد الاتحاد السوفيتي (سابقاً)، من خلال تدريب تلك الجماعات من طرف رجال الاستخبارات الأمريكيين (سي.أي.إي) وذلك باعتراف وزير الاستخبارات البريطاني، الذي ذكر بأن القاعدة وأسامة ابن لادن هو وليد الاستخبارات الأمريكية وبتمويل من السعودية، وهو ما مكّن هذه الجماعات في الأخير من اكتساب خبرات تقنية عالية في استعمال مختلف الأسلحة، وتطبيق بعض الخطط العسكرية ميدانياً في الهجوم والدفاع، وقد كانت هذه الجماعات النواة الأولى للتنظيمات الإرهابية التي ظهرت فيما بعد (طالبان)، ومع انضمام تلك الجماعات تحت لواء القاعدة، وظهور خلايا وتنظيمات تابعة لها في العديد من الدول، كان ذلك سبباً في انتقال هذه الخبرات إلى هذه الجماعات الفرعية، كما قدمت الولايات المتحدة أيضاً دعماً علني لجماعة ساركات ضد نظام سوكارنو في اندونيسيا، وكذلك دعمت الجماعات الإسلامية في باكستان ضد نظام ذو الفقار علي بوتو.<sup>17</sup> كما ساهمت عوامل أخرى متنوعة في ظهور الإرهاب وانتشاره خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكل هذه العوامل مرتبطة بفشل الدول في تحمل مسؤولياتها والتزاماتها، ومن أهمها:

- انتشار السوق السوداء للسلاح، فهناك العديد من المناطق في العالم تعرف انتشار كبيراً لتجارة الأسلحة (رواندا، إثيوبيا، الكونغو، ليبيا، أفغانستان).
- السياسة الدولية الجائرة وانتشار سياسات الاستغلال والهيمنة التي ولدت أوضاع اجتماعية واقتصادية معقدة في الدول الفقيرة.
- مشاكل التنمية فظهور الإرهاب مرتبط بتدني المستوى التعليمي والثقافي والصحي ومختلف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- الإسهامات الفكرية والدعائية الغربية، خاصة المؤلفات التي ظهرت بعد أحداث 11 سبتمبر، مثل أطروحة صراع الحضارات، حيث غدت التطرف والعنصرية لدى المسيحيين والمسلمين على حد سواء.

### ثالثاً: تمويل وتوظيف الإرهاب في السياسة الدولية

أصبح الإرهاب في عالم اليوم فاعل أساسي من فواعل السياسة الدولية، ويعود ذلك بالأساس إلى انحراف سياسات بعض الدول الكبرى، حيث أصبحت متورطة بطرق مباشرة وغير مباشرة في تمويل وتوظيف الإرهاب في صراعها مع القوى الأخرى من أجل حماية مصالحها وتنميتها.

#### 1- التمويل الدولي للإرهاب

هناك انحياز واضح في هذا الشأن نلمسه في الدراسات الغربية في محاولة ربط تمويل الإرهاب بالجماعات والتنظيمات ذات الطابع الإسلامي، وذلك مقابل إغفال دور أجهزة المخابرات الغربية في تمويل الإرهاب بطرق سرية، وكذا من خلال دفع الفدية للإرهابيين مقابل تحرير الرهائن الأوروبيين والأمريكيين، حيث تعد هذه الجندسيات مفضلة للاختطاف من طرف الجماعات الإرهابية لما لها من عائدات مالية ضخمة عن طريق الفدية، وهي تعد من أهم وسائل تمويل الإرهاب في العقود الأخيرة، ويمكن تلخيص وسائل تمويل الإرهاب حالياً في النقاط التالية:

أ- **التحويلات المالية:** يتم التمويل خاصة على أراضي الدول الأوروبية بواسطة الشتات من المتعصبين للفكر والثقافة الغربية من المهاجرين وبطرق احتيالية، على سبيل المثال يحول الصوماليين إلى أقاربهم سنوياً حوالي 1.3 مليار دولار، فهناك أدلة أن حركة الشباب استغلت نظام التحويلات للاستفادة من جزء مهم من هذه الأموال.<sup>18</sup> كما ساهم بعض الأشخاص المالكين لشركات تنشط في بيع السيارات المستعملة في اسبانيا وألمانيا ودول أوروبية أخرى في تمويل جماعات في اليمن وباكستان، وكذا من عائدات تجارة السجائر وتهريبها وغسيل الأموال بالولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية (الإطاحة بشبكة كبيرة سنة 2002)<sup>19</sup> إضافة إلى بعض المنظمات التي تنشط في جانب الإغاثة والمساعدات الإنسانية كمنظمة الوفاء الإنسانية،- حيث عثرت الشرطة الأفغانية في إحدى مكاتب هذه المنظمة في كابول على معمل متفجرات، وتم اكتشاف أن هذه المنظمة كانت لها علاقة مباشرة بتنظيم القاعدة، مثلها مثل عدة جمعيات خيرية أخرى (منظمة الرحمة) التي كشفت تحريات محاكمتها أنها كانت تهرب الأسلحة من الصومال إلى كينيا ومن بينها الأسلحة التي نفذت بها تفجيرات نيروبي عن طريق

عبد الله محمد.<sup>20</sup>

ب- **التمويل السري:** يتم بواسطة أجهزة المخابرات التابعة للدول خاصة منها الدول الكبرى، وللأسف فهذه العمليات تتم بطريقة سرية جدا لذا لا تتوفر معلومات وإحصائيات كافية عنها، غير أن المؤشرات كثيرة عن وجود هذا النوع من التمويل في إطار توظيف الدول للجماعات الإرهابية في إطار الحرب بالوكالة أو إثارة النزاعات في مناطق محددة من أجل التدخل فيها عسكريا للسيطرة على المناطق الإستراتيجية خاصة مصادر الطاقة (النفط). وقد أشارت بعض المصادر إلى أن هناك مجموعة من الدول تتكفل بدفع رواتب 22 ألف مقاتل لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهي قطر بـ 120 مليون دولار والسعودية بـ 50 مليون دولار، والإمارات العربية بـ 35 مليون دولار.<sup>21</sup> (ودول أخرى بنسب أقل)

ت- **دفع الفدية والسرقات:** يعد دفع الفدية وسيلة مهمة لحصول الجماعات الإرهابية على مبالغ ضخمة لتمويل نشاطها، وتعد منطقة الساحل الإفريقي من أهم المناطق التي انتشرت فيها ظاهرة اختطاف الرعايا والسائحين الأوروبيين والأمريكيين من أجل طلب الفدية مقابل إطلاق سراحهم. كما تلجأ العديد من التنظيمات الإرهابية إلى السرقات المختلفة، سواء سرقة المواطنين في المناطق النائية أو سرقة البنوك والمصارف، فقد قام مثلا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بسرقة مبلغ ضخم قدر بـ 500 مليون دولار من بنك الموصل في العراق.<sup>22</sup> كما حصل نفس التنظيم سنة 2017 على مبلغ 40 مليون جنيه إسترليني مقابل تحرير رهائن أوروبيين كان قد اختطفهم سابقا.<sup>23</sup>

ث- **غسيل الأموال:** تعتبر البنوك وسيلة مهمة لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب (عن قصد أو عن غير قصد)، في هذا الإطار تعمل لجنة بازل للإشراف المصرفي بإصدار المبادئ التوجيهية لوصف كيفية إدراج البنوك لغسيل الأموال (ML) وتمويل الإرهاب (FT)، وتقوم بتعزيز تنفيذ سياسات وإجراءات لمكافحة هذه الظاهرة، حيث نشرت نسخة المبادئ الأساسية للإشراف المصرفي الفعال النهائية في سبتمبر 2012 (معايير FATF).<sup>24</sup> ويعتقد أيضا لورتا نابليون (LorttaNapoleoni) الخبير في الشؤون المالية للإرهابيين أن أهم وأكبر مصدر لثروة الإرهابيين هو تجارة المخدرات، وتشير تقارير على أن المصدر الأكبر لتمويل طالبان والقاعدة هو تجارة الحشيش من أراضي أفغانستان.<sup>25</sup>

## 2- توظيف الإرهاب في الصراع الدولي

توظيف الإرهاب في الصراع الدولي صار سمة أساسية من سمات السياسة الدولية، فقد كان الإرهاب جزءاً مهماً من وسائل الصراع بين المعسكرين الغربي والشيوعي خلال الحرب الباردة، حيث عرف هذا النمط من الصراع بتسمية الحرب بالوكالة، فالتنظيمات الإرهابية الفوضوية والماركسية حظي معظمها بدعم مباشر من موسكو وبعض الدول الاشتراكية، من أجل القيام بنشاطات إرهابية لنشر الفوضى في الدول الغربية، وفي نفس الوقت قامت الدول الغربية أيضاً بمساعدة وتجنيد العديد من التنظيمات الإرهابية ضد الشيوعية، وقد تكون الجماعات الإسلامية في أفغانستان أبرزها. فكثيراً ما أدت النزاعات بين دولتين إلى تبادل الإرهاب بينهما بشكل سري أو مكشوف، واستخدامها للإرهابيين كوسيلة لحرب مصغرة أو بديلة عن الحرب المباشرة التي أضحت مكلفة جداً، كما تلجأ بعض الدول إلى إثارة الفتن الطائفية وتشجيع أو تنظيم وتمويل قوات مسلحة غير نظامية أو مرتزقة، للإغارة على إقليم دولة ما وارتكاب أفعال إرهابية وتخريبية فيها، وفي نفس الإطار أخذت دول أخرى من الإرهاب ستاراً وذريعة لتحقيق مصالحها القومية، مما جعلها حجر عثرة في جهود مواجهة الإرهاب أو جهود وضع تعريف متفق له، حيث يقول الدكتور عبد الغني عمار: "حين يتحول شعار مكافحة الإرهاب إلى أيديولوجيات يصبح تعريف الإرهاب محاولة عبثية، بل يصبح بحد ذاته انعكاساً لتوازنات القوى السياسية على المسرح العالمي، وليس محصلة تحليلية لقراءة هادئة للعناصر المولدة للعنف السياسي، والعنف المضاد بشكل عام. عندما يتحول شعار مكافحة الإرهاب إلى أيديولوجيات فلا بد من عدو ولو مفترض، تبدأ في اللحظة ذاتها حرب مفتوحة ضده، وهو اليوم يتمثل في محور الشر بحسب تعبير الإدارة الأمريكية".<sup>26</sup> إن نشر الإرهاب والفوضى صار آلية رئيسية في السياسة الدولية، ولعل أبرز صورها تتجلى في سياسات الغرب الهادفة إلى تغيير خريطة العالم، حيث ساهمت بشكل واضح في إذكاء الصراعات الطائفية ونشر الإرهاب والفوضى في العديد من المناطق، وتعتبر منطقة الشرق الأوسط نموذج لذلك، فقد عملت على إيصال المنطقة إلى وضع أمني وسياسي واجتماعي



واقصادي معقد، بغرض إعادة تشكيلها ووضع ترتيبات جديدة تتلاءم وأهدافها المستقبلية، وذلك في إطار تنفيذ نظرية الفوضى الخلاقة.

بفضل هذه السياسات الغربية في توظيف الإرهاب في الصراع الدولي خاصة في المنطقة العربية، أصبح اليوم من الصعب إعادة الاستقرار لهذه المنطقة وبعث سياسات التنمية من جديد، إلا من خلال تقسيم هذه الدول إلى دويلات صغيرة وفق منطق عرقي وطائفي، فقد أصبحت الجماعات والتنظيمات الإرهابية تسيطر وتتحكم في مصير شعوب هذه المنطقة بدعم مباشر وغير مباشر من دول كبرى، فقد أصبح تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قوة في شمال إفريقيا منذ تنفيذ عملية الهجوم على الدبلوماسيين الأمريكيين في بنغازي- ليبيا، وقتل السفير الأمريكي كريس ستيفنز بتاريخ 2012/11/09.<sup>27</sup> وفي هذا الإطار جاء مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2016 مؤكداً على أن دول شمال إفريقيا (الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، مصر) هي من أكبر المناطق في العالم التي يتزايد فيها النشاط الإرهابي، حيث سجلت سنة 2015 - 947 حادثة إرهابية (كان أبرزها اعتداء سوسة في تونس 39 قتل و36 جريح)، خلفت في مجملها وفاة 1198 شخص، و 1603 مصاب، و264 عملية تخريب مادي، وهذا ما أثر على الوضع الأمني والاستقرار السياسي لهذه الدول، وأثرت حتى على السياحة التي تقدر عائداتها ب71 مليار دولار سنوياً على هذه الدول.<sup>28</sup> كما أصبح تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) قوة أخرى في منطقة الشرق الأوسط، فقد أصبح يسيطر على حقول النفط في سوريا والعراق، ويقوم بتفريغها وبيعها، حيث قدرت صحيفة الغارديان (The Guardian) البريطانية ثروة هذا التنظيم بنحو ملياري دولار.<sup>29</sup> وتتورط دول أخرى في شراء هذا النفط المهرب عبر الحدود، فقد أثبتت مصادر روسية أن تركيا هي من تشتري هذا النفط من داعش مقابل حوالي ثلاثة ملايين دولار يومياً، وهذا ما أكدته أيضاً صحيفة بيلد (Bild Zeitung) الألمانية، وهو ما يجعل من التنظيم يكسب حوالي 800 مليون دولار سنوياً.<sup>30</sup> وأصبح بهذه القوة والحرية في التنقل في المنطقة بفضل الحماية والدعم الأمريكي. ومنه أصبحت المنطقة العربية في السنوات الأخيرة ساحة للصراع الدولي بواسطة الجماعات والتنظيمات الإرهابية المدعومة من قوى أجنبية.

**الخاتمة:**

ساهمت الدول بشكل واضح ومباشر في إنتاج الإرهاب من خلال دعم بعض التنظيمات المتطرفة وتمويلها بالسلاح والأموال، لتجعل منها كيانات أكثر تأثيراً وقوة بما شكل تهديد للأمن الإقليمي والدولي، وأنتج مناطق التوتر والصراع الدائم التي تشكل اليوم مناطق غير آمنة تتصارع فيها جيوش الدول الكبرى من جهة والجماعات والتنظيمات الإرهابية من جهة ثانية، كما ساهمت الدول الكبرى أيضاً في إنتاج الإرهاب بطرق غير مباشرة، وذلك من خلال عدم تحملها لمسؤولياتها والتزاماتها الدولية المتعلقة بالتنمية، وكذا تدخلها في سيادة الدول وما ترتب عن ذلك من فوضى وصراع اجتماعي وعدم استقرار سياسي خاصة التدخلات الأمريكية خارج الشرعية الدولية، أما سياسة توظيف الإرهاب في الصراع الدولي فقد كانت أكثر وضوحاً في السنوات الأخيرة في سياسات الدول الكبرى، حيث اتضح توظيف الإرهاب بشكل مكثف من أجل السيطرة على المناطق الإستراتيجية الغنية بالطاقة، وذلك إضافة إلى الإرهاب الذي مارسه الدول نفسها في كثير من الأحيان في مناطق الصراع، فقد أصبحت الدول الكبرى تتحرك خارج الشرعية الدولية مما جعل سياساتها تنحرف عن طابعها السلمي وتتداخل مع النشاطات الإرهابية، وهذا ما جعل سياسات الدول الكبرى في هذه الفترة جزءاً من الإرهاب الذي يعيشه العالم، فالسبيل الوحيد اليوم للقضاء على الإرهاب هو تصحيح سياسات الدول الكبرى بما يتوافق مع القانون الدولي والشرعية الدولية، وينهي بذلك إشكالية إنتاج وتمويل وتوظيف الإرهاب من طرف الدول.

### الهوامش:

<sup>1</sup> بن علي العميري عبد العزيز، مفهوم الإرهاب في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، الجزء 01، ط1، مكتبة عبد العزيز العامة، الرياض، 2007، ص ص 67-68.

<sup>2</sup> غريب حكيم، السياسة الدولية والقانون الدولي - مكافحة الإرهاب الجوي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013، ص ص 61-63.

<sup>3</sup> بن علي العميري عبد العزيز، مرجع سابق، ص ص 101-104.

<sup>4</sup> شريف حسين، الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرناً، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص 127.

<sup>5</sup> مراد عبد الفتاح، موسوعة شرح الإرهاب، الهاء للبرمجيات والنشر الإلكتروني، الإسكندرية، د.س.ن، ص 36.

<sup>6</sup> Tuman S. Joseph, *Communicating Terror (the Rhetorical Dimensions of Terrorism)*, SAG Publications, San Francisco, p 13.

<sup>7</sup> بن علي العميري عبد العزيز، مرجع سابق، ص ص 151، 152.

- <sup>8</sup> احمد خميس بسيوني هبة الله، الإرهاب الدولي – أصوله الفكرية وكيفية مواجهته، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 65.
- <sup>9</sup> Scharf Michael, Defining Terrorism as The Peacetime Equivalent of War Crimes: Problems and Prospects, Journal of International Law, Case Western Reserve, Volume 36, Issue 02, 2004, P P 359,360.
- <sup>10</sup> Ibid, p 360.
- <sup>11</sup> Ibid, p 361.
- <sup>12</sup> غريب حكيم، مرجع سابق، ص 94.
- <sup>13</sup> Stohl Michael, National Interests and State Terrorism in International Affairs, Research Article at : <https://doi.org/10.1177/003231878403600104> , (29/11/2020).
- <sup>14</sup> محمود سليمان النجار ونام، التوظيف السياسي للإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (2001-2008)، شهادة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر – غزة، 2012، ص 127.
- <sup>15</sup> Benjamin Daniel, Strategic Counterterrorism, Vol 07, Policy Paper Brookings Foreign Policy, 2008, p 01.
- <sup>16</sup> يوسف التل أحمد، الارهاب في العالمين العربي والغربي، ط1، د.د.ن، عمان، 1998، ص 18.
- <sup>17</sup> صدر الحسيني سيد رضا، داعش النشأة والبنية والأهداف، ترجمة: أيهم علي حسون ومحمد عبد اللطيف علي، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2018، ص ص 148، 149.
- <sup>18</sup> Normark Magnus, Magnus Ranstorp, Understanding Terrorist Finance Modus Operandi and National CTF-Regimes, Swedish Defence University, 2015, p 06.
- <sup>19</sup> Levitt Matthew, The Political Economy Of Middle East Terrorism, Middle East Review of International Affairs, Vol. 06, No. 04, December 2002, p p 52-54.
- <sup>20</sup> Ibid, p p 54-60.
- <sup>21</sup> صدر الحسيني سيد رضا، مرجع سابق، ص 117.
- <sup>22</sup> نفس المرجع، ص 107.
- <sup>23</sup> نفس المرجع، ص 110.
- <sup>24</sup> Sound Guidelines, Management of Risks Related to Money laundering and Financing of Terrorism, at- <https://www.bis.org/bcbs/publ/d405.pdf> , (08/11/2020)
- <sup>25</sup> صدر الحسيني سيد رضا، مرجع سابق، ص 106.
- <sup>26</sup> غريب حكيم، مرجع سابق، ص ص 121- 126.
- <sup>27</sup> Christopher Chivvis, Andrew Liepmann, Al Qaeda in the Islamic Maghreb Evolution and The U.S. Policy Response, RAND Cooperation 2013, www.rand.org (25/11/2020)
- <sup>28</sup> Florentina Stefania, The Impact of the Terrorism on North African Tourism, De Gruyter Open- Proceedings of the 11 International Conference on Business Excellence, 08/09/2017.
- <sup>29</sup> صدر الحسيني سيد رضا، مرجع سابق، ص ص 107- 109.
- <sup>30</sup> نفس المرجع، ص ص 112- 115.